1. *دليل تطبيقي لفائدة منشطات حصص التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية :*

كما أوضحنا سابقا، التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية ليست كباقي البرامج التربوية التقليدية، كتلك التي نجدها بالمدرسة على سبيل المثال. يجب دائما الاحتفاظ في الذهن أولا على أن التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية هي تربية تعمل على التمكين، والرجوع إلى أهداف البرنامج والمقاربة التربوية لتحديد تقنيات ومنهجية التنشيط.

وبينما يحتوي القسم أدناه على تقنيات تنشيط متعددة واقتراحات عملية حول حالات شتى، يبقى تنشيط دروس التربية على الحقوق الإنسانية عقلية معينة كما لو كان الأمر يتعلق بلائحة استراتيجيات ملموسة يجب اتباعها بالحرف، فلما يتعلق الأمر بكيفية تنشيط أو تدبير حالة معينة مع مجموعة مشاركات، يتوجب على المنشطات أن يركزن على السؤال : "لماذا أنشط هذا البرنامج؟" – من أجل تمكين المشاركات – عوض العصبية و التساؤل : "كيف سأنشط الحصة ؟". فعن طريق التساؤل "لماذا" سنجيب عن التساؤل "كيف".

أ *تقنيات ونصائح تنشيط حصص التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية :*

سنرى في هذا القسم إذن، مميزات المنشطة المقتدرة لبرنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، دورها، تقنيات واستراتيجيات التنشيط وبعض التحديات التي تطرحها التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية.

1- *مميزات المنشطة المقتدرة*:[1]

حين نتحدث عن مميزات منشطة مقتدرة لبرنامج محو الأمية القانونية فإننا نتحدث بالأخص عن قدراتها العلائقية، و ليس عن مؤهلاتها الثقافية، بالطبع يجب على المنشطة أن تكون على علم بالعناصر القانونية، ومفاهيم حقوق الإنسان، ولكن ليس بالضرورة أن تكون قانونية التكوين. لكي تستوعب القوانين حقوق الإنسان ماعليها، بل يفترض فيها أن تستعين بالبطاقات القانونية الملحقة بكل حصة وأيضا الاستعانة بالقانونيين والمحامين في جمعيتها ومحيطها لإغناء معارفها و التأكد من تمكنها من المادة التي ستشرحها.

ما هو أساسي بالدرجة الأولى، هو قدرتها على التعامل بالشكل المطلوب مع المشاركات، وتنشيط مجموعة وبلوغ أهداف البرنامج وخلق محيط تمكيني. ومن بين الميزات الأساسية المطلوبة في منشطة التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية يمكننا ذكر:

- ***حساسية اتجاه مشاعر الأفراد :*** خلق وصيانة فضاء يسوده الثقة والاحترام يتطلب اهتمام بمدى تجاوب المشاركات مع موضوع النقاش وكذا بآراء وتعبير الأخريات. في بعض الأحيان لا تعبر المشاركات عن إحساسهن بعدم الارتياح، وبأنه تم تجريحهن، أو أنهن غاضبات، فغالبا، ما تنسحب المعنية بهدوء من النقاش أو من المجموعة.الاهتمام بردود فعل الآخرين و معرفة كيفية الجواب على شخص أو على وضعية معينة، هو سلوك جد حساس في عملية التنشيط.
- ***حساسية تجاه مشاعر المجموعة :*** الجو السائد بين المجموعة يعكس بشكل عام المشاعر المشتركة بين الأفراد: التحفز، الاضطراب، الضجر، الغضب، الارتياب، أو حتى هزلي. فمن الأساسي أن تكون المنشطة على إدراك بديناميكية المجموعة و تعرف كيف تجيب عنها.
- ***القدرة على الاستماع :*** لإدراك مشاعر الأفراد و المجموعة، على المنشطة الاستماع باهتمام بالغ في الآن نفسه إلى المعنى الصريح في الكلمات و أيضا إلى النبرة والمعنى المتضمن. و بشكل عام، على المنشطة أن تأخذ الكلمة أقل من باقي أعضاء المجموعة، لتكون في غالبية الأحيان تعليقاتها بمثابة إعادة أو تلخيص، أو إجابة مباشرة لما قالته المشاركات.

[1] Cette section prise des sources suivantes:
- *In Our Own Words*, by Nancy Flowers (Sisterhood is Global Institute, 1999).
- *The Human Rights Education Handbook: Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, University of Minnesota, 2000).

- ***منفتحة وواضحة :*** وبذلك تكون المنشطة بمثابة نموذج لباقي المشاركات ليتكلمن بحرية و يتبادلن تجاربهن.
- ***اللباقة :*** في بعض الأحيان تجبر المنشطة على اتخاذ تدابير صعبة، أو تقول أشياء حساسة، من أجل راحة، وتسيير أفضل للمجموعة، وعليها أن تقوم بذلك بكامل الدقة واللطف. وإذا كانت مواضيع النقاش تثير أحاسيس قوية أو ذكريات مؤلمة، فعليها أن تكون لبقة في مواجهة المواقف الحساسة وبكامل الاحترام وفي بعض الأحيان بصرامة.
- ***الالتزام بالتعاون :*** مسار التعاون، قد يبدو في بعض الأحيان غير مجدي. ففي هده الحالات قد تشعر المنشطة برغبة في القيام بالدور السهل و المألوف للمعلمة وذلك بتسيير بدل تنشيط المجموعة. إلا أن إيمانا حقيقيا بقيمة التعليم التعاوني يمكن أن تساعد المنشطة على تفادي الدور المهيمن.
- ***احترام الوقت :*** على المنشطة أن تطور "الحاسة السادسة" فيما يخص الوقت : كيف تلخص النقاشات، متى يجب تغيير الموضوع، متى يجب توقيف شخص احتكر الكلام، ومتى يكون إيجابيا ترك المناقشة تستمر لوقت أطول من المخصص لها.
- ***المرونة :*** على المنشطة أن تنجز جدولتها، ولكن عليها أيضا أن تكون مستعدة لترك ما هو مبرمج جانبا و تجيب على الوضعية الآنية. ففي بعض الحيان المجموعة توجه النقاش في مسار غير متوقع، أو يطلبن وقتا أطول ليحطن بموضوع. هنا على المنشطة معرفة تقييم حاجيات المجموعة و تحديد كيفية الجواب عليها.
- ***حس المرح :*** تقدير متعة الحياة، و القدرة على الضحك، والضحك مع الآخرين تغني التجربة لدى الجميع.
- ***المهارة والابتكار :*** الكتب و الدلائل تزود ببرامج عملية و ببرامج من أجل النقاش، إلا أن المجموعات تختلف عن بعضها. و المنشطة المقتدرة "تتبع البرنامج" و لكن عليها أيضا أن تكيف المادة لتلائم الشروط المحلية. يمكنها أن تستفيد من مواهب و تجارب أعضاء المجموعة و المجتمع. و هكذا يمكن للمشاركات أيضا أن يساهمن بنسبة معينة سواء بقصائد، أغاني أو مساهمات أخرى ثنبعث من تجاربهن الشخصية.
- ***التواضع و القدرة على التشارك :*** المنشطة ليست حاضرة من أجل استعراض قدراتها، أو الافتخار بخبرتها و بذكائها، أو التحكم بالمشاركات.
- ***الحياد والتجرد :*** على المنشطة أن تكون قادرة على الاستماع واحترام مختلف الآراء، ووجهات النظر، وأن تجعل المشاركات في وضع مريح يمكنهن من التعبير بكامل الحرية و بمنتهى الاطمئنان.
- ***الإرادة والرغبة :*** على المنشطة أن تكون قادرة على تحفيز المشاركات ومدهن بالرغبة في التعلم.
- ***الالتزام بحقوق الإنسان للمرأة :*** و هذا شئ بديهي !

2- دور المنشطة [2]

- ***التعاون*** مع المشاركات لفحص وتحليل الأفكار، التجارب، والمشاكل.
- ***دعم*** المشاركات بخلق جو يسوده الثقة والحرية، جو يحس من داخله كل واحد بالأمان والحرية في التكلم تلقائيا، وحيت تحترم فيه جميع الآراء.
- ***إشراك*** الجميع في النقاشات والأنشطة، وضمان لكل واحد فرصة المشاركة.
- ***شرح و إيصال*** المعلومات والمعطيات القانونية المتضمنة في الحصة بشكل واضح وبسيط.
- ***برمجة*** الحصص بتنظيم مكان اللقاءات، تسجيل المشاركات، و تهيئ الحصة.

- ***وضع بنية*** للحصص بتحديد المدة التوقيت واحترامه، جعل بداية ونهاية للحصص، واحترام الجدولة.
- ***خلق وثيرة*** للتعليم بحيث تستطيع المشاركات العمل بشكل جماعي وفعال.
- ***تسيير*** المشاركات وتدبير المشاكل السلوكية لديهن بصورة تساعد على خلق الإحساس بالمسؤولية الجماعية والوعي.

انتباه! المنشطة ليست :

- *"**المسؤولة**"* : المجموعة بكاملها مسؤولة على التلقين، دور المنشطة هو تسيير الحصة بشكل جيد و في جو ملائم.
- *"**محاضرة** :* بل تتطرق للموضوع كمشاركة متساوية مع المشاركات تساهم بتجربتها إلى جانب تجاربهن.
- *"**بالضرورة خبيرة**"* في الوقت الدي يجب عليها تحضير كل دورة و تقديم المعطيات القانونية، ليس من الضروري أن تكون المنشطة ملمة بالموضوع أكثر من باقي عضوات المجموعة.فهي ليست هنا من أجل إعطاء الأجوبة.
- *"**حكما**"* في التعليم الجماعي، لا يحق لأي أحد أن يحكم بأن بعض الآراء صحيحة و ذات مصداقية على الأخرى.
- *"**معلمة**"* إعطاء المعلومات يجب أن يأخذ حيزا محدودا أثناء كل حصة، أما باقي الوقت فتخصصه المنشطة للأنشطة، وتشجيع النقاش بين المشاركات.
- *"**محور الإهتمام**"* بشكل عام، على المنشطة أن تتكلم أقل من باقي المشاركات، بل عليها أن تشركهم في النقاش.
- *"**خادمة**"* رغم أن للمنشطة دور رئيسي في التنسيق بين الدورات، إلا أنه لا يجب أن تكون الوحيدة في تحمل المسؤولية. ففي كل تعاون فعلي لا أحد ملزم بالقيام بالنظافة أو الاهتمام لوحده بالجزئيات طيلة الوقت .
- ***ربة عائلة*** : لا يجب على المنشطة تسيير المشاركات وتدبير المشاكل السلوكية لديهن من خلال المراقبة أو الانضباط.

3- *إستراتيجيات و تقنيات من أجل تنشيط فعال* :[3]

(أ) من أجل خلق فضاء ديموقراطي، غير تراتبي، شامل :

في اللقاء الأول :

- *تعرف المنشطة بنفسها، و تطلب من المشاركات تقديم أنفسهن بالتوالي*، وتشعرهن بالراحة لتواجدهن، إذا كانت الحاجة إلى نشاط "لتكسير الجليد" فإنها تقوم بنشاط يساعد المشاركات على التعارف والإحساس بالارتياح من أجل التعبير أمام الجميع.

[3] Cette section prise des sources suivantes:

- *In Our Own Words*, by Nancy Flowers (Sisterhood is Global Institute, 1999).
- *Manuel de formation destiné aux animateurs de sessions de reflexion sur les droits de l'homme avec documents et exercices*, Odile Ferroussier et Richard Pierre Claude (APAP, 1997).
- *The Human Rights Education Handbook: Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, University of Minnesota, 2000).
- *Local Action, Global Change: Learning About the Human Rights of Women and Girls*, Julie Mertus with Nancy Flowers and Mallika Dutt, authors (UNIFEM and Center for Women's Global Leadership, 1999).
- *Facilitation at a Glance!* (AQP/Participative Dynamics/GOAL/QPC, 1999).

- تعرف المنشطة بنفسها بذكر اسمها الشخصي و تحث المشاركات على عدم مناداتها ب *"أستاذة"* أو *"للا"* أو أي تسمية تنم عن السلطة أو التسلط.

في كل حصة :

- تنظيم القاعة، بحيث تجلس المشاركات، بشكل دائري،أو نصف دائري أو على شكل "U" و ذلك لتفادي التنظيم "المدرسي" للقاعة. حيث تجلس المشاركات على شكل صفوف و المعلمة أمامهن !.
- أمني لجميعهن فرصة التعبير، مع معاملتهن على قدم المساواة. كوني واعية بالطريقة التي تخاطبين بها عضوات المجموعة. ولا يجب أن تركزي دائما على نفس العضوة، ولا تطلبي دائما، رأي نفس المشاركات. هدا مع جعل الجميع يشعرن بالاهتمام.
- عندما تقدمين الأفكار، وتطرحين المواضيع للتفكير، لا تفرضي وجهة نظرك الخاصة، على أنها الوحيدة أو "الصحيحة" بل اطرحي الأسئلة، وقدمي الاقتراحات. وشجعي المشاركات لينطلقن من تجاربهن الخاصة حول كل المواضيع.
- إعادة الكرة : عندما تطرح المشاركات سؤالا، يجب على المنشطة، عوض أن تجيب عن السؤال مباشرة (حتى ولو كانت تعرف الإجابة)، أن " تعيد الكرة " للمشاركات لترى كيف سيجبن بأنفسهن عن ذات السؤال. فإذا سألت إحدى المشاركات على سبيل المثال : "متى تم تعديل المدونة؟"، قد تجيب المنشطة، عوض أن تقول "2004"، يمكنها أن تجيب "هذا سؤال مهم جدا. من منكن تعرف الجواب عليه؟". إذا لم تكن أي من المشاركات تعرف الجواب، يمكن للمنشطة أن تتأخر في الجواب وأن تقترح ما يلي : "حسنا، استعدادا للأسبوع المقبل، سيكون على كل واحدة منكم أن تكتشف متى تم تعديل المدونة وسنقارن الأجوبة ونناقشها في الأسبوع المقبل".
- استعملي قاعدة 75%: على المنشطة أن تستعمل هذه القاعدة لتقييم الكم والكيف فيما يتعلق بمشاركتها في الحصة. لهذه القاعدة جانبان :
  - يجب أن تتكلم المشاركات لمدة 75% من الوقت على الأقل ولايجب أن يتعدى الوقت الذي تتكلم خلاله المنشطة 25% ؛
  - حينما تتكلم المنشطة، يجب أن تطرح أسئلة لمدة 75% من 25% المخصص لها على الأقل.
- اختتمي كل حصة، بخلاصة جماعية، سواء بسؤال تلخيصي، أو بجملة، لتجيب من خلالها كل واحدة، على التوالي، دون تعليق الأخريات. مثال : (مادا استفدتن هدا اليوم والدي ستتذكرنه بشكل خاص على أنه ذو أهمية خاصة ؟) أو (فكرن في جملة أو كلمة تلخص إحساسكن في نهاية حصة اليوم) تم أعطي الكلمة للجميع على التوالي ليتمكن الجميع من الإجابة إذا ما رغبن في ذلك.و بنهاية الأجوبة تكون علامة على نهاية الحصة و بذلك لن تكون للمنشطة الكلمة الأخيرة.

(ب) من أجل تشجيع الإحساس بتملك البرنامج من لدن المشاركات :

خلال اللقاء الأول :

- اشرحي بشكل عام برنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية من حيث : الشكل، المواضيع، الأهداف، الوسائل. اطلبي من المشاركات التحدث عن ما ينتظرنه من البرنامج ؟ إذا كان ممكنا اكتبيه على السبورة أو سجليه لديك، ثم تمعني جيدا في اللائحة واشرحي بكل صراحة ووضوح للمشاركات إذا ما كان البرنامج سيجيب على انتظارا تهن. واطلبي منهن كدلك ما لا يردنه من البرنامج مع تسجيل دلك.
- وضع قواعد أولية للمجموعةمن خلال مناقشة المشاركات للسلوك الجيد الدي يمكن أن يساهم في خلق فضاء للثقة، و جعل العلاقات بينهن محترمة بشكل سري وفعال. يمكنهن أيضا أن يضعن لائحة بالسلوكات الشائنة التي يرغبن في تفاديها، أو السلوكات التي قد تكون عائقا أمام التعلم واتخاذ القرار بصورة فعالة، أو التي قد تعرقل الحقوق الإنسانية للمشاركات الأخريات أو تحد من احترامها (انظر التبيان الوارد في الجزء الموالي لإيجاد بعض الأفكار. دوني الاقتراحات، واطلبي من المجموعة إذا ما كان ممكنا الاتفاق على احترامها، على أنها قواعد أساسية، واحتفظي باللائحة لتعليقها أو للإشارة إليها في الحصص المستقبلية.

في كل حصة :

- اشرحي موضوع الحصة، و اطلبي من المشاركات التعبير من انتظارتهن، و إذا كان ممكنا اكتبيها على الورق الكبير الحجم، أو دونيها لديك. ثم تمعني في اللائحة و أوضحي بكل صراحة للمشاركات ما إذا كانت الحصة ستجيب عن انتظارتهن (مثلا : إذا كانت الحصة لن تتطرق للقانون الدولي فيجب أن تشرحي ذلك للمشاركات و وجهي المشاركات في اتجاه مصادر يمكن أن تفيدهن، أو أن تقومي بحصة أخرى تجيب عن انتظارتهن) ثم اطلبي منهن ما لا يردنه من الحصة، مع تدوينه.
- تقاسمي مسؤولياتك و مهامك، كلما كان ذلك ممكنا. و اطلبي من المشاركات التطوع لإنجاز بعض المهام، مثلا : تسجيل الأفكار، جمع المادة للحصة المقبلة، مراقبة الوقت، القيام بالنشاط التسخيني والترجمة من العربية إلى الأمازيغية عند الحاجة. ومن الإيجابي تقاسم و الاشتراك في التنشيط و النقاش نموذجة التنشيط الجيد، ثم توزيع المسؤولية.النتيجة الإيجابية للتنشيط تكون بتطوير قدرات المشاركات في التنشيط. بعد مجموعة من الحصص، و كلما كان لديك الوقت لإعطاء أمثلة حول كيف نقوم بالتنشيط، اطلبي من المشاركات، إذا كانت إحداهن تود أن تساعد في تنشيط الحصة المقبلة، و استمري في تشجيع المشاركات الأخريات ليتقاسمن التنشيط.
- عدم تشجيع المشاركات على اعتبار البرنامج هو برنامج خاص بالمنشطة أو الجمعية التي تنتمي إليها و ذلك باستعمالهم مثلا لعبارات : "برنامجكم" أو "جمعيتكم" بحيث تجيبهم المنشكة دائما ب "هنا الجمعية هي جمعيتكم" أو "هذا البرنامج هو برنامجكم"
- خدي بعضا من الوقت، في نهاية الحصة لتطالبي بإلحاح أراء و تقييمات المشاركات (انظري الملحق حول تقييم الحصص).

(ث) –لخلق ديناميكية جيدة للمجموعة :

استعملي طريقة المرآة : طريقة المرآة طريقة فعالة لتشجيع المجموعة على التعامل مع أي مشكل بصورة مستقلة. فالمنشطة تعكس (كما هو الأمر بالنسبة المرآة) للمجموعة ما تراه وتلاحظه. ثم تسأل أفراد المجموعة ما يردن فعله بالنظر إلى ذلك. مثال: إذا كان الجميع يتكلم في آن واحد، لا تصفقي أوتصرخي "الله يخليكم" أو "سكتوا سكتوا". عوض ذلك، قولي : "أرى أن عشرة أشخاص يتكلمون في آن واحد ولا أحد ينصت إلى فاطمة ماذا تقترحن لتجاوز هاته الوضعية ؟". يمكن للمنشطة أيضا أن تذكر المجموعة بقواعد التصرف التي قدمتها في الحصة السابقة وتسأل هل المجموعة احترمت هذه القواعد وهل هناك حاجة لوضع قواعد جديدة.

يظهر التبيانان المواليان التصرفات الجيدة و "الشينة" التي يجب على المنشطة والمشاركة احترامها (أو تفاديها)

<u>التصرفات التي تطور فعالية ونجاح عمل المجموعة</u> :

التصرف,	**الوصف,**
السماع بانتباه	انظري إلى الشخص الذي يتكلم، وكأنك تقولي نعم بإيماءة من رأسك، اطرحي الأسئلة، تعرفي على مشاركات الأخريات بإعادة النقط التي أثرنها، انفتحي على أفكار الأخريات، انتظري حتى انتهاء الشخص للتحدث مع نفسك
مساندة الآخرين	شجعي الأخريات على تطوير أفكارهن، عبري عن أفكارهن المتباينة، اطرحي افتراضات، تعرفي على أفكارهن وأجيبي على تدخلاتهن
الاستطلاع	اطرحي أسئلة الآخريات لدفع المناقشة إلى أبعد مدى
التوضيح	اطلبي من الآخريات تحديدات على تدخلاتهن، وضحي أراءهن
التحضير	حضري الأفكار والمشاركات حسب أهداف الاجتماع مسبقا قبل الحضور

التركيز على الهدف	ابقي موضوعية وركزي على الوقائع وعلى مناقشة الحصة
اقتراح أفكار	تقاسمي الافتراضات، الأفكار، الحلول والاقتراحات
إشراك الآخرين	اطلبي من النساء الصامتات آراءهن، تأكدي من أنه لم يبعد أحد من المناقشة، اكبحي المشاركات اللواتي احتكرن المناقشة وأرشديهن إلى أنه يجب إعطاء الفرصة للآخريات ليعبرن عن آرائهن
التلخيص	ألحقي عدة أفكار، حددي أين وصلت المجموعة وماذا تقرر
التوافق	حاولي التوفيق بين مختلف وجهات النظر، اربطي بين الأفكار المتقاربة، حددي عندما تكون الأفكار متشابهة
إدارة الاختلافات	اسمعي الآخرين، وضحي النقاط المثارة من الخصوم، ابحثي عن حلول

<u>التصرفات التي تعيق تطور فعالية ونجاح عمل المجموعة</u> **:**

التصرف	**الوصف**
"نعم، لكن ..."	إفقادك الثقة في (الإساءة إلى) أفكار الآخرين
التجميد	إصرارك على عمل ما تريدين، عدم قبولك الحلول الوسطى، تجميدك لتقدم المجموعة
التباهي	إثارة الاهتمام حول قدراتك ومزاياك الشخصية أو جمعيتك
التكلم بدون تحضير	حضورك دون تحضير أو تفكير مسبق في العمل أو المناقشة
التكلم خارج الموضوع	توجيهك للمناقشة إلى مواضيع أخرى، عدم إجابتك على الأفكار السابقة، عدم تركيزك على المناقشة الجارية
التسلط	محاولتك إدارة المجموعة بإعطاء أوامر و/أو الضغط على الآخرين، احتكارك المناقشة بالتحدث أكثر من الآخرين، عدم ترك مجال لتحدث الآخرين، مقاطعة لحديث الآخرين قبل انتهائهم
الانسحاب	عدم مشاركتك و/أو عدم إدارتك ومساندتك للآخرين، إلقاء نظرات شك على المتحدثة، التحدث إلى من بجانبك عوض الاستماع للمتحدثة، التذمر عوض إعطاء حلول أفكار ملموسة
لعب دور محامي الشيطان	تفاخرك بالمعارضة
التعارك	التعارك فقط لتحديد فائزات وخاسرات، تحويلك الاختلافات إلى اختلافات شخصية
مقاطعة المتحدثة	مقاطعة المتحدثة قبل انتهائها
الانتقاد	قيامك بملاحضات سلبية على الآخريات و/أو على آرائهن
تحقير	سب الآخرين

(ث) من أجل جدولة و تسيير جيد للحصة :

- في بداية كل حصة، عليك أن تعلني الوقت المخصص لها. أي أن تقولي للمشاركات، متى ستنتهي الحصة. والانتباه إلى احترام الوقت، بالبدء و الانتهاء في الوقت المجدد.
- معرفة متى تكونين في حاجة منهجة النقاش: اشرحي و لخصي متى يجب ذلك، قرري متى يمكن تمديد النقاش و متى يمكن الانتقال إلى الموضوع الموالي. ذكري المجموعة كلما خرجن عن الموضوع.

(ج) من أجل ضمان فهم المفاهيم :

- هيئي الحصة من قبل. ادرسي الحصة و البطاقات القانونية مسبقا، اطرحي الأسئلة على أعضاء جمعيتك، أو على مختصين آخرين في محيطك، من أجل التوضيح و الفهم الجيد للمعطيات القانونية.
- اشرحي و لخصي باختصار الكلمات أو المفاهيم الصعبة، كلما دعت الضرورة إلى دلك.
- تأكدي من أن المشاركات، قد فهمن قبل المرور إلى موضوع آخر، و انتبهي للأسئلة الثانوية.
- استعملي مختلف منهجيات التنشيط، فالبعض يتعلم أكثر بالسمع، و البعض الأخر بالمشاهدة و البعض الأخر بالممارسة. حاولي تضمين العديد من منهجيات التلقين في كل حصة.
- استخدمي الأمثلة المحلية، و التجارب الشخصية، لشرح المصطلحات الصعبة.

(خ) من أجل الرقي بثقافة فعلية لحقوق الإنسان :

- اخلقي فضاء منفتحا، يسمح بإمكانية الاختلاف بين المشاركات، ليصلن إلى اتخاذ و التمسك بمواقف مخالفة لمواقفك.تجنبي البحث عن "الجواب الجيد" أو الحل الواحد".
- تجنبي الأجوبة السهلة على الأسئلة المركبة. للتربية على حقوق الإنسان، تتطلب طرح الأسئلة الصعبة السلوك الإنساني، حول الأسس الثقافية، و دائما تتطلب أجوبة مركبة حول لمادا بعض الأشخاص حرموا من حقوقهم. كوني حذرة في التبسيطات و خاصة لا تختزلي مسؤوليات الانتهاك في سبب أو سببين. شجعي المشاركات على تحليل مختلف العوامل التي تساهم في تجاربهن.الاستراتيجيات الكفيلة بتحسين الأوضاع تتبع فقط من دراسة شاملة للمشكل.
- استخدمي اللغة المدققة ولا تشجعي المفاهيم الجاهزة. قاومي الرغبة في التعميم حتى لا تشوهي الوقائع أو تحاصري الأفكار حول التغيير الاجتماعي (الرجال، هم هكذا). الطريقة التي تقدم و تمثل بها المجموعة الاجتماعية أو الإثنية، يكون لها تأثير مباشر على كيفية النظر إليها (النساء لا يردن التكلم أمام الجمهور)، كلما كان ضروريا ذكري المشاركات، على أن أعضاء مجموعة يمكنهم تبادل التجارب والمعتقدات بينهن، ولتعميمها عليهن، هم في حاجة إلى مصطلحات مدققة ("بعض الأحيان"، غالبا، أو، في العديد من الحالات).
- تحققي أن المضمون التعلم ومساره يبين احترام كرامة الإنسان والاختلاف. يجب أن تأخذ جميع جوانب البرنامج بعين الاعتبار تنوع وجهات النظر (من حيث العنصر أو العرق أو الطبقة الاجتماعية الاقتصادية أو الانتماء الجهوي أو الثقافي أو الوطني). إذا كانت المجموعة متجانسة، ذكريهن دائما بتجارب النساء المختلفات عنهن.
- خذي بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة التي قد تحس بها بعض المشاركات بالبرنامج وحاولي التطرق لها بحيث تشارك جميع المشاركات في البرنامج وتستفيد منه وترتاح له.
- قد تحتاج النساء اللواتي يعانين من مشاكل صحية لأشياء معينة مثل إجراء الحصة بالطابق السفلي لتفادي الدرج، أو مرافقة تترجم في لغة الإشارات في حالة ما إذا كانت المشاركة لا تسمع جيدا، أو شخصا يصف لها ما يجري أو الموافقة لجلب كلب مرافق في حالة ما إذا كانت المشاركة لا تري جيدا. قد تحتاج المشاركات الأمهات لشخص لمراعاة أطفالهن بغرفة مجاورة لمكان إجراء الحصة.
- تعاملي بحذر فيما يتعلق بمشكل اللغة والمشاركات اللواتي قد تتكلم أساسا بالأمازيغية وتحتجن للترجمة (انظري أدناه الجزء حول العمل مع نساء أمازيغيات لتحصلي على تفاصيل أكثر ومقترحات).
- تأكدي أن المشاركات داخل المجموعة لا تقمن بأعمال الإقصاء والتمييز ضد النساء الأخريات لا من حيث التصرف أو الكلام، على أساس الانتماء إلى مجموعة عرقية أو طبقة اجتماعية اقتصادية أو تصرف جنسي أو الحالة العائلية.

- تفادي المقارنة بين المعانات : بحيث لا يجب تقييم الانتهاكات ضد النساء على مستوى المعاناة فجرح الكرامة، أو التنقيص من المؤهلات، هو أيضا خروقات لحقوق الإنسان، كالعنف الجسدي على الشخص. فلا يمكن لأي أحد أن يفترض أن معاناة امرأة أكبر من تلك، التي عاشتها النساء في وضعيات أخرى. جميع انتهاكات الحقوق الإنسانية خطيرة.
- لا تترددي في قول "لا أعرف"، و تذكري أن المنشطة، هي أيضا في طور التعليم. قاومي الرغبة في الجواب على الأسئلة من عندك، خاصة إذا كان دلك يتعلق برأي (مثال : ما هي أحسن الطرق للجواب على العنف الشفوي في الأماكن العمومية ؟) مادام أن جوابك يمكن أن يوحي بسلطة أنت لا تريدينها، فبدل دلك، اطلبي من الأخريات في المجموعة كيف سيجبن عن السؤال، و افتحي المجال لمختلف الآراء.
- تجاوزي الحتمية : عليك تشجيع المشاركات على تحليل وضع من الأوضاع والتفكير في حلول لتجاوز وتجنب الإجابة بأنه "القدر" أو "داك الشي مكتاب". إذا رأت مشاركات المجموعة، أن حل مشكلة ما يوجد عند شخص آخر أو خارجا عن إرادتهن بما في ذلك قوة خارجية، أو تغيير القانون. فعلى المنشطة أن تطلب من المشاركات: ما هي هده القوى الخارجية ؟ و كيف يمكنهن التأثير عليها ؟ ودلك للضغط والوصول إلى حل أو تغيير، ولو طفيف وعلى مستوى وضعيتهم وحياتهم اليومية.

(ح) في النهاية، كوني واعية لسلوكياتك (لغة الجسد) :

- **عيناك :**
  حافظي على التواصل البصري مع جميع المشاركات.
- **صوتك :**
  ما لا يجب القيام به : التحدث بصوت منخفض أو مرتفع، التكلم كثيرا، التكلم بسرعة، التكلم بنبرة "الخبير" الدي يلقي خطابا.
  ما يجب القيام به : حافظي على نبرة دافئة، لطيفة، محترمة، مشجعة، و متفهمة.
- **لغة جسدك :**
  خدي بعين الاعتبار، أن كيفما، و أينما جلست، قد يوحي بدون وعي على سلطة. و حاولي كلما كان ممكنا، الجلوس بين المشاركات، و قلصي من عدد المرات التي تقفين فيها أمام المجموعة وكأنك المعلمة، وذلك لتفادى انطباع أنك "الأكثر أهمية في القسم". لا تبقي اليدين مكتوفتين. حركي رأسك وكأنك تقولي نعم.

4- *طرح الأسئلة*[4]

طريقة طرح الأسئلة مسألة محورية لتسهيل التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية لدرجة أننا خصصنا جزءا كاملا لهذا الموضوع، مع أمثلة لمختلف الأسئلة التي قد تطرحا المنشطة.
أهم شيء يجب تذكره هو طرح أسئلة مفتوحة قدر الإمكان وتفادي الأسئلة المغلقة.

- تبدأ الأسئلة المفتوحة بعبارات سؤال مثل : من، ماذا، أين، متى، لماذا وكيف. تحث هذه الأسئلة على التفكير وإعطاء أجوبة لها معنى والتحاور بين المشاركات.
- تبدأ الأسئلة المغلقة بعبارات مثل : هل كانوا، كان، كانت، هل قام أو قامت ب، هل هو أو هي، وتبعث على الجواب ب "نعم" أو "لا" من طرف المشاركة.

يمكن المنشطة أن تستعمل أنواعها مختلفة من الأسئلة لتحث على التفكير والتحليل والتأويل والتحاور بين المشاركات.

- **الأسئلة الفرضية** : يساعد هذا النوع من الأسئلة على تخيل حالات ويشجع على التفكير. مثال: "ماذا يمكنك أن تعملي / أو تظني إذا ...؟"
- **البحث النظري** : مساعدة المشاركات على تصور حلول. مثال : "كيف يمكننا أن نساعد على حل هذا المشكل؟"، "ماذا يمكنك أن تعملي لتغيير الوضع؟"، "كيف يمكنك أن تحسني الوضع؟"، "ماذا قد تكون نتيجة عمل شيئ ما / عدم عمل شيء ما....؟"

[4]This section translated from English and adapted from *SINIKO: Towards a Human Rights Culture in Africa* (Amnesty International).

- **التشجيع / الدعم** : استخلاص تجارب المشاركات وآرائن الشخصية: "هذا مهم جدا. ماذا وقع بعد ذلك."
- **استقصاء الآراء** : اخبري المجموعة أن آرائهن هامة ومهمة. مثال: "ما هو شعورك حول ...؟"، " ما رأي الأخريات حول ما قالته فاطمة؟"
- **الاستغوار** : مساعدة المجموعة على التفكير العميق وتبرير / تحليل آرائهن. مثال : كيف تبرر رأيك هذا؟"، "ما هو الفرق بين...؟"
- **الشرح / التلخيص** : مساعدة المجموعة على التعبير بدقة عن آراهن والتأكد من أن الأخريات فهمتهن. مثال : "هل أنا محقة إذا قلت أن رأيك هو... ؟"، " إذا فهمت جيدا، أن تقلى إن...؟"
- **إرجاع الكرة** : تشجيع المشاركات على أن تكن مسؤولات على مسار التعلم الذي يتعلق بهن. "من تعرف الجواب على السؤال الذي طرحته فاطمة الآن؟".
- **الأسئلة المرآة** : تشجيع المشاركات على أن تكن مسؤولات على دينامية المجموعة وتسييرها. "هناك شخصان يحتكران الكلام، فيما لا تتكلم الأخريات. ماذا يمكننا أن نفعل لإصلاح هذا الوضع؟"
- **تحديد التوافق** : يمكن لهذه الطريقة أن تحث على التحاور أو يمكن استعمالها للوصول إلى إجماع توافقي من أجل الاستمرار والوصول إلى المرحلة الموالية. مثال : "هل تتفق الأغلبية على أن...؟"

5- مواجهة التحديات

خلال الاستشارة الوطنية المنعقدة خلال شهر يونيو 2003 : حددت المنشطات عدة تحديات كبرى أمام منهجية إنجاز البرنامج :

- **توتر فيما يتعلق بدور المنشطة** : في إطار التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، هناك توتر فيما يتعلق بدور المنشطة بصفتها مبلغة للمعلومات والمنشطة بصفتها منمية لقدرات المشاركات، في بعض الأحيان تحس المنشطات أنهن غير قادرات على تبليغ المعلومات التقنية القانونية والمتعلقة بحقوق الإنسان، وقد عبرت بعض المنشطات عن رغبتهن في اللجوء إلى "خبراء" كالمحامين مثلا لإنجاز البرنامج. كما أن بعض المنشطات يشعرن بخيبة الأمل ويجدن صعوبة في تمالك أنفسهن عندما يعرفن الجواب أو يعتقدن أنهن يعرفن الجواب "الصحيح" ويرغبن في "التصحيح" للمشاركات. كل هذه المشاعر طبيعية إلا أنه على المنشطات أن تتذكرن دائما دورهن وأهداف البرنامج. فلا ينتظر من المنشطات أن يكن خبيرات في القانون يستطعن الإجابة على كل الأسئلة. فتبليغ المعلومات هو فقط جزء من البرنامج ومن أجل تنفيذه فإن المنشطة التي قرأت البطاقة القانونية ووضحت بعض أمورها مع أحد المحامين من الخارج تكون أكثر من مؤهلة لشرحها. بالأحرى يجب على المنشطات أن تتذكرن أنه في إطار هذه المنهجية هن متساويات مع المشاركات في البرنامج ومسؤولات عن تنشيط وتوجيه التعلم المتبادل ومسار التمكين.

- **دينامية مجموعة الدعم** : ذكرت مجموعة من منشطات البرنامج خصوصا منهن اللواتي يشتغلن بمراكز النساء ضحايا العنف كيف أنه غالبا ما تستعمل المشاركات في برنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية كمجموعة للدعم أو مجال لمناقشة مشاكلهن العاطفية والتعامل مع المشاكل الشخصية والنفسية. بالنظر إلى طبيعة الحركة النسوية مؤخرا وحداثة المجالات التي يمكن للنساء أن تتكلمن فيها عن مشاكلهن، فهذا الأمر ليس مفاجئا ويجب بالأحرى تشجيعه. من بين أهداف التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية هو تقاسم مشاعر المشاركات وتحليلها خصوصا إذا كانت لها صلة بخروقات الحقوق اللاإنسانية للنساء. إلا أنه من جهة أخرى لا يمكن اعتبار التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية كوسيلة للعلاج الجماعي ولا يجب أن تفقد محورها الأساسي القئم على حقوق الإنسان. ويتوجب على الجمعيات في هذه الحالة تكوين مجموعات منفصلة للدعم والعلاج الجماعي حتى تتمكن المشاركات من الاستفادة من مجال مناسب يمكن فيه التطرق لمشاكلهن.

- **الصعوبة في البقاء في موضع الحياد** : عبرت العديد من المنشطات عن إحساسهن بخيبة الأمل عندما يعجزن على الحياد خلال مناقشات المشاركات أو عندما يستمعن لآراء غير صحيحة أو "غير مرغوب فيها" التي تعبر عنها بعض المشاركات. من جهة أخرى، يجب تشجيع النقاش والتنوع في الآراء واحترامهما. كما يجب، في إطار برنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية تصحيح الوقائع لدى المشاركات بحيث لا يمكنهن تقديم آراء مضادة لحقوق الإنسان. في

هذه الحالة نشجع المنشطات على تطبيق تقنيات "إرجاع الكرة" أو "السؤال المرآة" (انظري أعلاه) فهذا لا يشجع على المسؤولية الجماعية وتمكين المشاركات فحسب بل إنه يزيل الضغط المسؤلية عن المنشطة. غالبا ما تقوم المشاركات الأخريات بتصحيح وقائع غير صحيحة تقدمت بها إحدى زميلاتهن أو التعبير عن آراء مغايرة لضحض الرأي "غير المناسب". وكحل أخير، إذا لم تتكلف المشاركات الأخريات بالمشكلة، يمكن للمنشطة أن تتدخل عندما : أ- تذكر إحداهن واقعة مغلوطة، مثال : "عدلت المدونة سنة 1969" أو تقدم رأيا غير مناسب أو يهدف إلى التمييز بصورة سافرة، مثال : "الفقراء أغبياء".

ب تعريف منهجيات التنشيط[5]

تعتمد الحصص في هذا البرنامج على عدد مختلف من منهجيات التنشيط في مجال التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، وتدريس حقوق الإنسان. يوجد، أدناه، وصف للمنهجيات المعتمدة في الحصص, وذلك لتستوعب المنشطة, هذه الحصص كما هي الآن، وأيضا لتتمكن من تعديلها، وإضافة حصص جديدة، بالاستفادة من كل هذه المنهجيات.

ربما سيكون من الضروري تفصيل هذا الأمر عن طريق الشرح التدريجي انطلاقا من المواد التي سيتم إضافتها.

- *Brainstorming الزوبعة الذهنية* : تستعمل لتشجيع الإبداع، و الحصول العديد من الأفكار بسرعة، والحث على الاهتمام ، وإثارة المواقف والمعارف.على المشاركات التفكير، في موضوع، سؤال، أو مشكلة، وان يلقين بجميع الأفكار والاقتراحات التي تتبادر إلى أذهانهن، بصورة عفوية، وذلك بمشاركة الجميع، بدون نضام معين في المرحلة الأولى، لا نبرر، لا نكرر، لا نعطي أي تعليق، ولا نحدد الأولوية في المساهمات. كل الإجابات تعتبر جيدة ويجب تدوينها، دون تحليل ولا مناقشة ولا إصدار أي أحكام. ليس على المشاركات إلا طرح أفكار ولا يجب الإجابة ولا التعليق ولا الانتقاد أو الرد على مقترحات المشاركات الأخريات. ثم بعد ذلك، نسطر الأولوية، نحلل، و نستعمل اللائحة لإثارة النقاشات، أو لحل مشكل.
- *Tête à tête رأسا لرأس* : كل مشارك يستدير اتجاه المشارك أو مشاركة أخرى (على اليمين أو على اليسار) و يكون له مع كل واحد، حديث مختصر.
- * *Etude de cas دراسة حالة* : عرض مختصر، يقدم قصة، مشكلة، أو مثال لحالة تبين، كيف أثيرت وعولجت. قد تكون حالة واقعية، تاريخية أو افتراضية، لكن يجب أن تكون في علاقة بتجربة المشاركات. يمكن للمشاركات أن يحللن الحالة، أن يثرن النقاش، أن يعطين الحلول، أن يقدمن حلا للمشاكل، أن يقارن بحالات أخرى، و/أو أن يكتبن نهاية القصة.
- *Débats et négociations نقاش وتفاوض* : تتوزع المشاركات إلى مجموعتين، أو عدة مجموعات ليدافعن عن مواقف متماثلة أو متعارضة حول مشكلة، ولينقاشن الأجوبة أو الحلول المختلفة للمجموعة المعارضة، حيث يحضرن حججهن جماعة من قبل، لينتقلن إلى شرح والدفاع عن وجهة نظرهن للمجموعة الأخرى. يمكن للمشاركات أن يخترن الجهة التي يردن الانتماء إليها، كما يمكن للمنشطة بنفسها، أن توزع المشاركات إلى مجموعات : إنه أداة للتعليم، تدعيم وجهة النظر التي ليست بالضرورة لنا، بالأدلة. ففي أي تفاوض، يمكن للمشاركات أن يقمن بلعب الأدوار –مثلا: امرأة تتفاوض مع مشغلها من أجل الزيادة في الأجر– وذلك للوصول إلى اتفاق بين الطرفين.
- *Attentes انتظارات* : مرحلة تستعرض من خلاله المشاركات ما ينتظرنه من التمرين.

---

[5] Cette section prise des sources suivantes:
- *Manuel de formation destiné aux animateurs de sessions de reflexion sur les droits de l'homme avec documents et exercices*, Odile Ferroussier et Richard Pierre Claude (APAP, 1997).
- *The Human Rights Education Handbook: Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, University of Minnesota,2000).
- *Formation des formateurs pour le développement* (CEDPA, 1995).

- *Circuler الانتقال* : تتوزع المشاركات إلى مجموعات صغيرة لتتناقش، أما المنشطة ومتطوعات أخريات تتنقلن من مجموعة إلى أخرى، بدون إثارة الانتباه، ليتأكدن من أن الجميع قد فهم الأسئلة، وكذا لتذكير المجموعات بالوقت المتبقي للتمرين.
- *Tours de table التناوب على أخذ الكلمة* : جميع المشاركات، بالتناوب، لهن الحق في أخذ الكلمة، دون مقاطعتهن.نقوم بذلك في مجموعة لكي لا نغفل أي أحد.
- *Briser la glace تكسير الجليد* : نشاط ينظم بشكل عام، في بداية كل حصة، لمساعدة المشاركات على الاسترخاء والشعور بالارتياح.
- *Intervention التدخل* : عرض من طرف المنشطة، أو شخص آخر عادة تكون لمدة قصيرة.
- *Raconter des histoires حكاية القصص* : يمكن للمنشطة أو المشاركات أن يحكين قصصا، حول محور الحصة، ليتم بعد ذلك تحليله أو إعادة كتابته ليكون إيجابيا. القصة قد تكون من الواقع، من التاريخ، من الأسطورة، من الأفلام، أو من الأدب.
- *Jeu de rôle لعب الأدوار* : تساهم المشاركات في تمثيل مأساة، وذلك بتقمص دور خاص في سيناريو معين، مثلا : ضحية وضابط شرطة بمقر مركز الشرطة حيث تتوجه الضحية لتقديم شكاية إثر للتعرض للعنف الزوجي. ولكن عكس التمثيل النفساني (أدناه)، فتقمص الأدوار لا يتم التمرين عليه من قبل. فهو عفوي ومرتجل. فالمنشطة تصف الوضع وتعطي للمشاركات توجيهات محددة والمدة الزمنية لتحضير الدور. ثم بعد ذلك تقوم المشاركات بعرض لأدوارهن. تيقني من أن الوقت كافي، من بعد ذلك، لتطلبي من المشاركات في اللعب والجمهور التعبير عن شعورهن، و ردود فعلهن وملاحظاتهم وتحليل لعبة تقمص الدور. مثال: للعب دور يكون بإقامة "محاكمة" تلعب فيه المشاركات دور القاضي، المحامون، الشهود، الخ ليجسدن محاكمة.
- ***Psychodrame** التمثيل النفساني* : تمثيلية قصيرة. يشبه لعبة تقمص الأدوار، إلا أنه يتطلب أن تتمرن المشاركات على الدور مسبقا.
- ***Simulation** المحاكاة* : تشبه لعبة تقمص الأدوار. إلا أنها تتطلب أن تمثل المشاركات وضعا واقعيا، لتطبيق ما قمن بتعلمه. مثلا محاكاة إجراء يجب عليهن القيام به في الواقع. هنا مثلا، بعد أن تكون المشاركات قد درسن الإجراءات الإدارية للحصول على بطاقة انتخابية أو دفتر الحالة المدنية، تقمن بهذه الإجرات في تجربة محاكاة خلال هذه الحصة.
- *Compte-rendu/rapporteur التقرير/ المقرر* : حين تنقسم المشاركات في فرق أو مجموعات صغيرة، على إحداهن أن تقدم لمجموع المشاركات خلاصات النقاش الذي دار بين فريقها أو مجموعتها.
- *Parler d'expérience التحدث عن تجربة* : تتكلم إحدى المشاركات عن تجربتها أو تجاربها بالعلاقة مع المشكل المثار.
- *Cercle de discussion دائرة النقاش* : تنظم كل المشاركات الكراسي على شكل دائرة للجلوس وجها لوجه.
- *Roue الدائرة* : تنتظم المشاركات في دائرتين متساويتين، الواحدة وسط الأخرى، بشكل يجعل كل مشاركة من الدائرة الخارجية مقابلة لمشاركة من الدائرة الداخلية، ويسمح لها بالحديث معها. الدائرة يمكن أن تدور من اليمين أو اليسار، بشكل يسمح دائما بأن تقابل كل مشاركة من دائرة لمشاركة من الدائرة الأخرى.
- *Interprétation des images قراءة الصور* : تعرض المنشطة، الصور، الرسومات،رسوم متحركة، أو أشياء مختلفة، لالتماس ردود الفعل، والآراء وأحاسيس المشاركات.

ت أفكار إضافية للحصص[6]

هناك العديد من الطرق لتنويع وإغناء برنامجكم التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، وذلك بإضافة أنشطة تكميلية مع مجموعة من المشاركات، ومن بينها ما يلي :

- *Excursions الرحلات/الخرجات* : تنظم خرجه مع المشاركات إلى إحدى المؤسسات المحلية، والتي لها علاقة بالموضوع المدروس في إحدى الحصة، مثلا : المحكمة الابتدائية، مقر الشرطة، مركز للنساء ضحايا العنف، مقر العمالة، المستشفى،...الخ يمكن أن نطلب من أحد ممثلي هذه المؤسسات، أن يطلع المشاركات على المقر، وأن يتحدث لهن عن طبيعة عمله، عن الإجراءات، الخ. إلا انه يجب التهيئ للزيارة مسبقا: وضع لائحة للأسئلة التي ستوجه لممثل المؤسسة، إعطاء معلومات أولية للمشاركات قبل الزيارة، توزيع تكلفات لتسجيل الملاحظات الخ. وبهذا ستتعرف وتقترب المشاركات من المؤسسات الموجودة في محيطهن، يتعرفن على أماكن جديدة، يربطن الاتصال بممثلي هذه المؤسسات وبالتالي، يستطعن ترجمة المعارف التي اكتسبنها خلال الحصص على أرض الواقع.
- *Conférenciers محاضرين* : استدعي " مختصا" في مجال ما ليتكلم للمشاركات عن عمله، عن القوانين و/أو المساطر، مثلا : محامي، عون قضائي، قاضي، طبيب، مساعدة اجتماعية، شرطي، الخ. و بهذا تستطيع المستفيدات التعرف على العناصر المهمة في محيطهن، و ليستفدن من معرفتهم ويقتربن من الخبراء الذين اعتبروا من قبل من الصعب الوصول إليهم.
- *ملحوظة* : المحاضرون عليهم أن يعرفوا قيمة المقاربة التشاركية للبرنامج، وأن يتفادوا الحديث مع النساء من موقع التعالي، الشيء الذي سيتعارض مع جميع الجهود الرامية لخلق علاقة متساوية و المبذولة سابقا. لهذا السبب، يجب اختيار بدقة وعناية " الخبراء" مع التقليل من الاستعانة بهم وتحضيرهم قبل الحصة لشرح مقاربة "التمكين" التي يقوم عليها البرنامج. وهناك استراتيجية جيدة، هي تحضير زيارة الخبير مسبقا مع المشاركات – وسؤالهم عما يرغبن سماعه منه لكي يحضر الخبير عرضه حسب أولوياتهن والطلب منهن تحضير أسئلة لطرحها عليه خلال مرحلة المناقشة بعد العرض.
- *Témoignage الشهادات* : استدعي إحدى الضحايا، التي تعرضت لانتهاك في حقوقها الإنسانية و التي تجاوزتها، لكي تتحدث للمستفيدات عن تجربتها: بماذا شعرت، ماذا فعلت للخروج من تلك الوضعية، ما هي ردود الفعل و النصائح التي يمكن أن تعطيها المشاركات...الخ. مثلا: امرأة قدمت شكايه ضد مشغلها بالتحرش الجنسي، امرأة ضحية العنف الزوجي استطاعت التطليق من زوجها، امرأة انخرطت في تعاونية للاستفادة من العائدات، الخ، وبهذا تشخص المشاركات قضايا حقوق الإنسان التي يدرسنها، مستفيدات من تجربة إيجابية و من مثال امرأة تجاوزت وضعية صعبة. فيصبح لديهن نموذجا لامرأة كسرت الصمت من أجل الحديث عن مواضيع حساسة.
- *Exposition des desseins عرض الرسوم* : فكري في إدماج نشاط للرسم في إحدى الحصص، حيث ستنجز فيها النساء رسومات أو لوحات تعبر عن الموضوع المناقش في الحصة. يمكن للنساء أن يرسمن الواقع كما يرينه، أو عالم مثالي كما يتخيلنه، تعرض الرسومات في مكان عمومي مثل مقرات الجمعيات المحلية، في المدرسة، في مقر البريد، الخ. تنظم مسابقة لاختيار أحد الرسومات الدي ستشكل منه ملصقات أو سيطبع في أقمصة تكون خاصة بالجمعية.

ملحوظة : هنا أيضا الأفكار غير محصورة : يمكن للمشاركات أن ينجزن منحوتات صباغات، ملصقات، منقولات، أو أعمال أخرى فنية، تقليدية أو حتى مطبخيه تكون خاصة بهن، و ذلك بتضمين أحد مواضيع حقوق الإنسان للمرأة. يمكن التفكير أيضا في تنظيم "افتتاح" أو "حفل" لمعرض أو مهرجان لمنتوجات المشاركات لتحسيس المحيط، و الاحتفال بيوم له علاقة بحقوق الإنسان (أنظر ملحق تواريخ الاحتفالات العالمية بحقوق الإنسان, في أخر الكتاب).

---

[6] Cette partie est prise de *The Human Rights Education Handbook : Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, University of Minnesota, 2000).

- *Travail de terrain العمل الميداني* : شجعي المشاركات على القيام "بواجبات" خارج الحصص، إنجاز "تحقيقات" غير رسمية، استطلاعات الرأي، أو مقابلات مع أسرهن، مع جيرانهن، مع أصدقائهن و صديقاتهن، أو مع غيرهن من المجتمع. تختار المشاركات أحد المواضيع، الذي سيتحدثن فيه مع الآخرين من وسطهن، و ذلك لتقديم النتائج في الحصة المقبلة.

أمثلة :

- كم عدد الأشخاص المستجوبون الذين يعرفون إحدى النساء التي تعرضت للعنف من طرف زوجها ؟
- كم عدد الساعات التي تشتغلها النساء في اليوم في المنزل ؟
- كم عدد الأشخاص المستجوبين، هم مع تعدد الزوجات ؟ ما هو عدد الذين هم ضده ؟ ولماذا؟
- يمكن كذلك للمستفيدات من النساء أن ينجزن "بحكاية شفوية" بإنجاز لقاء مع امرأة واحدة في محيطهن لاكتساب تجربتها بخصوص موضوع معين، مثلا أن تختار امرأة أكبر سنا أو أكثر شبابا لمقارنة التجارب و الآراء حول موضوع معين عبر مختلف الأجيال. عدد المواضيع غير محدد و تخضع فقط لمصالح واهتمامات المشاركات.

هكذا ستتشخص المشاركات قضايا حقوق الإنسان المتطرق إليها في الحصص، سيقمن بالبحث والاتصالات داخل محيطهن، ويقمن بالتحسيس لبرنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، و كذا لقضايا حقوق الإنسان في مجلس موسع، و يطبقن الإمكانيات الذاتية التي اكتسبنها من البرنامج.

- *تحليل البرامج التلفزيونية و الإذاعية أو الوصلات الإشهارية* : إذا كانت المشاركات من البرنامج يمتلكن التلفزة أو المذياع، فكري في مطالبتهن "بواجب" ما بين الحصص، لمتابعة أحد البرامج، أو إحدى الوصلات الإشهارية لمناقشتها في الحصة المقبلة. مثلا : كيف يقدم البرنامج الرجال و النساء؟ هل هذه هي الحقيقة؟ ما هي الصورة التي تعكسها هذه البرامج؟ هل هي صور إيجابية أو سلبية؟ ما رأيكن فيها ؟بماذا تشعرون؟.

ملحوظة : يمكن كذلك أن نقوم بهذا النشاط من خلال الإشهار أو الصور في الجرائد أو المجلات التي تحتوي على صور للنساء وأيضا بواسطة الرسوم. كل مستفيدة تبحث و تختار منها صورة أو إشهار، و تقدمها في الحصة المقبلة لطرحها و تحليلها. نستطيع أيضا إحضار مقالة صحفية مع قصة تتعلق بالمرأة من الواقع لقراءتها ومناقشتها وتحليلها مع المشاركات كدراسة حالة.

- *الموسيقى الشعبية* : يمكن دمج الموسيقى الشعبية في البرنامج بشكل كبير. يمكن للمشاركات أو للمنشطة إحضار أشرطة لأغانيهم المفضلة، أو أغاني المنطقة للاستماع إليها جماعة، و مناقشة المضامين التي تحتويها حول المرأة و العدالة، و لما لا إعادة كتابتها، لجعلها اكثر تجاوبا مع حقوق الإنسان للمرأة ؟

ث الاعتبارات اللوجستيكية للبرنامج :

1. المشاركات :

☜ كيفية إيجاد مشاركات في البرنامج ؟

نموذج لفئة مستهدفة و لإستراتيجية الوصول إليها [7]

الخادمات في البيوت

1. القيام بعملية التقصي في الحي أو القرية.
2. طرق الأبواب.
3. الذهاب إلى الموقف.

[7] أخذت هاته المقترحات من تقرير الأيام الدراسية الوطنية التي نظمها فريق Global Rights بمشاركة الجمعيات العاملة على برنامج محو الأمية القانونية أيام 1. 4 يونيو 2003

4.أخذ إذن من أصحاب البيوت.
5.معرفة وقت الفراغ.
6.تحديد موعد لمحاولة إقناعها.

- قرب المكان من محل عملها.
- مساعدة الصديقات، المعارف، الجيران...
- الخروج في نزهة مع الخادمة لمحاولة إقناعها.
- انتظارهن في أمام الروض، الدكان...

7.المنشطات:
8.المقر : بيت، نادي نسوي...
9.المعنيين :

- موافقة ربات البيوت (توضيح لهن مدى استفادتهن من هده العملية).
- موافقة أهل الخادمة (توضيح لهم مدى استفادتهم من هده العملية).
- السلطات.
- وسائل النقل.
- المادة.
- تقديم البرنامج.
- التنسيق مع جمعيات مختصة في العمل مع الخادمات.
- إقناع سماسرة الخادمات.

هناك عدة استراتيجيات لإيجاد مشاركات في هذا البرنامج :

- المشاركات في البرامج الأخرى والموجودة داخل جمعيتك،
  - ***مثال :*** النساء المشاركات في دروس محو الأمية، النساء ضحايا العنف التي تتردد على مكتب الإصغاء بجمعيتك.
- مستفيدات وعضوات جمعيات أخرى في مجتمعك،
  - ***مثال :*** دروس محو الأمية، مشاريع التوعية الصحية، التعاونيات ومشاريع القروض الصغرى، النقابات، دروس التكوين المهني، المعامل وأوراش العمل.
- الجمهور :
  - يمكن أن نقوم بالإشهار بالأماكن التي تتواجد بها النساء، محلات الحلاقة، مراكز الأناقة والتجميل، الحمامات، المراكز الصحية.
  - من خلال الإشهار عبر الإذاعة، الإعلان بالجرائد والمجلات لدعوة النساء للمشاركة في البرنامج.
- الساكنة المهمشة :
  - من خلال العمل الميداني والاستقطاب الهادف من أجل دعوة بعض النساء المهددات واللواتي لا يشاركن في الحياة الجمعوية ليندمجن في البرنامج، بالحانات مثلا والنوادي الليلية والشارع والمقاهي التي توجد بها العاملات في الجنس و"الموقف"...

يمكن أيضا أن نفكر باستهداف النساء اللواتي، بفضل وضعن الاجتماعي وعملهن، يكن على اتصال دائم مع عدد كبير من النساء. بواسطة إدماج هؤلاء النساء بالبرنامج كوسيطات، يمكن أن نتوقع أن ينقلن معارفهن للنساء التي يتعاملن معهن.

- مثال : العاملات في محلات الحلاقة وفي مراكز الأناقة و التجميل وفي الحمامات والنكافات والنقاشات.

من أجل إنجاز البرنامج، يمكن إما استدعاء النساء المهتمات لخلق مجموعة خاصة بالتربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، أو إدماج برنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية في برنامج موجود بتنظيم حصص التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية من حين لأخر مثلا: خلال دروس محو الأمية العامة.

هل عدد عضوات كل مجموعة جد كاف لضمان التنوع في الآراء، و كذا درجة كبيرة من الحماس و الحيوية، و يسمح مع ذلك لكن عضوه بالتعبير و المشاركة الفعلية ؟ عادة فإن المجموعة المثالية يجب أن تتكون من 15 إلى 18 عضوه، و كلما تجاوزنا 20 أو 25 عضوه، فإن المجموعة تصبح جد كبيرة مما لا يؤمن المساهمة الفعلية لكل واحدة.

☜ كيف نقسم المشاركات إلى مجموعات ؟

عادة، في تنظيم برامج تربوية وبرامج التوعية الخاصة بالنساء نميل إلى توزيعهن تبعا لبعض المميزات لنحصل على مجموعات متجانسة مثلا : حسب السن، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي، مستوى الأمية. لكن يجب التفكير جديا، و اتخاذ قرارات واعية و نحن ننظم مجموعات المشاركات من برنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية. ففي الوقت الذي يكون فيه خلق مجموعات تشعر فيها المشاركات بالارتياح ليعبرن بحرية، ذو أهمية بالغة، إلا أنه ألا ننسى أن من بين الأهداف الأساسية لبرنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، نجد تقوية احترام الاختلاف و التنوع الإنساني، و تنمية التضامن النسائي الذي ينتقل عبر الأجيال، الطبقات الاقتصادية و الإجتماعية، الثقافة، الأصول الإثنية أو العرقية لتأمين مختلف التطورات و التضامن بين النساء و بالتالي يجب تفادي تشكيل المجموعات المتجانسة. كلما كان ذلك ممكنا.

☜ كيف يمكن تحفيز المشاركات ؟

وضعت المشاركات الاقتراحات التالية من اجل تحفيز المستفيدات و دفعهن للإقبال و المواظبة على البرنامج[8]

- ☑ الإحالة على جمعيات أخرى ذات الاختصاص المطلوب.
- ☑ اقتراح صندوق"Une caisse" بين المستفيدات خاصة بتنقلهن.
- ☑ تخصيص حفلات شاي بسيطة في بداية البرنامج.
- ☑ تكييف الوقت الخاص بالحصص حسب ظروف المستفيدات.
- ☑ الاعتماد على الإذاعة (الراديو المحلي) باللهجات المحلية لإيصال محتوى البرنامج و جلب أكبر عدد من المستفيدات.
- ☑ مخاطبة المستفيدات انطلاقا من النصوص الدينية و الواقع المعاش.
- ☑ دور المنشطة في كسب ثقه المستفيدات فيما بينهن (الحديث عن تجارب شخصية مثلا).
- ☑ الاتصال المستمر بالمستفيدات لتذكيرهن بموعد و موضوع الحصة القادمة لتحسيسهن بالاهتمام و تزويدهن بثقة أكبر في البرنامج.
- ☑ طلب من المستفيدات اقتراح مواضيع تدرج في الحصص التالية.
- ☑ دمج حصص محو الأمية القانونية مع محو الأمية الأبجدية.
- ☑ المرونة في التعامل و الإقناع بأهمية البرنامج.
- ☑ حصول المستفيدات على كتيب خاص بهن.
- ☑ تنظيم زيارات ميدانية.
- ☑ تنظيم زيارات ترفيهية رحلات وخرجات.

توفير روض الأطفال في المقر يسهل استفادة النساء من البرنامج.
قد يكون للمشاركات في البرنامج توقعات واحتياجات تختلف عما يمكن للبرنامج أن يقدمه، مثل العلاج الجماعي – كما سبق الذكر– أو المساعدة المالية. من الأفضل أن تذكر المنشطة في البداية ما يمكن للبرنامج أن يقدمه وما لا يمكن تقديمه وإرشاد المشاركات لقسم أو شخص آخر بالجمعية مختص في التمثيل القانوني أو النصائح الصحة أو إلى أي مؤسسة محلية أخرى تقدم الخدمات التي تبحث عليها المشاركات – التكوين المهني مثلا.
غالبا ما تكون المشاركات تعشن ظروفا اقتصادية صعبة بحيث لا يقدرن قيمة المشاركة في برنامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية. لذلك من المهم جدا بالنسبة للمنشطات أن يبدأن البرنامج مع المشاركات بأول حصة تربط بين الحاجات الضرورية والحقوق الانسانية. وإذا لم تقتنع رغم ذلك المشاركات، يجب على

[8] أخذت ه أخذت هاته المقترحات من تقرير الأيام الدراسية الوطنية التي نظمها فريق Global Rights بمشاركة الجمعيات العاملة على برنامج محو الأمية القانونية أيام 1. 4 يونيو 2003
اته المقترحات من تقرير الأيام الدراسية الوطنية التي نظمها فريق Global Rights بمشاركة الجمعيات العاملة على برنامج محو الأمية القانونية أيام 1. 4 يونيو 2003

المنشطة أن تفكر في إجراء الحصة حول حقوق النساء في التنمية لترسخ هذه الفكرة لدى النساء المشاركات، كما يمكنها إعادة قراءة الجزء من الفصل الأول من هذا الكتاب حول دور التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية في مسار التنمية لترسيخ تفهم المنشطات وقدرتهن على تبليغ هذه العلاقة للمشاركات بصورة ناجحة.

2. إدماج المرأة الأمازيغية في البرنامج :

قدمت المشاركات[9] عروضهن التي تتضمن الاستراتيجيات الكفيلة بالعمل بصورة ناجحة مع النساء الأمازيغيات ومنها فكرة إجراء الحصة من طرف المنشطة باللغة العربية بحضور منشطة مساعدة أو مشاركة تتقن اللغتين لترجمة الحصة إلى الأمازيغية أو ترجمة الحصة من طرف المنشطة نفسها إما كتابة قبل إجراء الحصة أو الترجمة الفورية أثناء إجرائها للحصة. هكذا طرحت المشاركات إستراتيجيتين لإغناء برنامج محو الأمية القانونية. أولا عن طريق مواضيع ذات أهمية بالنسبة للنساء الأمازيغيات وثانيا استراتيجيات إدماج اللغة الأمازيغية في كتاب برنامج محو الأمية (وهو حاليا محرر باللغة العربية).

بعد ذلك ناقشت المشاركات الاستراتيجيات من أجل إدماج اللغة الأمازيغية إلى حصص برنامج محو الأمية القانونية، بما في ذلك ترجمة الكتاب بأكمله إلى التيفيناغ (الكتابة الأمازيغية)، مع إضافة قاموس عربي – تيفيناغ في آخر الكتاب وإدخال جميع الفصول القانونية المتعلقة بالموضوع بأحرف التيفيناغ على البطاقات القانونية الخاصة بكل حصة وكذلك إضافة ملحق يتضمن نصوص جميع الوثائق المتعلقة بالحقوق الإنسانية بالتيفيناغ.

من المهم جدا التأكد من أن هذا البرنامج يستجيب لحاجيات النساء الأمازيغيات واهتماماتهن وأولياتهن أفاقهم، لا من حيث الموضوع ولا من حيث المسار. قد تتكلم بعض المنشطات العاملات مع النساء الأمازيغيات اللغتين العربية الأمازيغية فيما لا تتكلم الأخريات إلا اللغة العربية فقط. قد تتكون بعض مجموعات المشاركات من النساء الأمازيغيات فقط قد تكون مجموعات أخرى مختلطة. قد تتكلم بعض المشاركات الأمازيغية فقط وقد تتكلم الأخريات اللغتين معا الأمازيغية والعربية. أهم شيء أن تتحلى المنشطة بالمرونة والإبداعية في إنجاز البرنامج حتى يمكن إشراك الجميع.

الاستراتيجيات المستعملة من طرف المنشطات والمحددة خلال الدورة الاستشارية الوطنية :

- تتكلم المنشطة بالعربية وتساعدها منشطة أخرى تترجم إلى الأمازيغية.
- تتكلم المنشطة بالعربية وتساعدها إحدى المشاركات التي تتكلم اللغتين وتترجم إلى الأمازيغية.
- تقوم المنشطة التي تتكلم باللغة الأمازيغية إما بترجمة الحصة ترجمة فورية أو كتابة قبل إجراء الحصة.

3. المكان :

أين يمكنني أن ننجز حصص البرنامج؟

ذكرت العديد من المنشطات مشكل الخصاص في الأماكن حيث يمكن إنجاز الحصص كعائق من عوائق إنجاز البرنامج. إما أن المنشطة لا تنتمي لأي جمعية أو أنه ليس للجمعية مقر ملائم لإنجاز الحصص. برامج التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية يمكن إنجازها في أي مكان، وذلك ما حصل بالفعل. حتى في الحقول! المهم هو أن تتوفر المنشطة على روح الابتكار والمرونة.

[9] أخذت هاته المقترحات من تقرير الأيام الدراسية الوطنية التي نظمها فريق Global Rights بمشاركة الجمعيات العاملة على برنامج محو الأمية القانونية أيام 1. 4 يونيو 2003

المشاركات حددن أربع احتمالات :[10]

- ☑ جمعيات بدون مقر؛
- ☑ جمعيات لديها مقر لكن تشتغل في مناطق أخرى لا يوجد بها مقر؛
- ☑ منشطات بدون انتماء جمعوي و بالتالي بدون مقر؛
- ☑ الجمعية لديها مقر لكنه لا يسع للقيام بحصص؛

اقترحت المشاركات الحلول التالية حيث يمكن للمنشطة أن تجري الحصص :

- ☑ العمل في الحقوق أو الضيعات من أجل إنجاز الحصص
- ☑ بيوت المستفيدات إما استعمال بيت إحدى المستفيدات أو بيوتهن جميعا بالتناوب
- ☑ استغلال منزل أحد كبار المنطقة الذي يمكنه تقديم منزله لإنجاز بعض الأنشطة
- ☑ قاعات الملاعب أو النوادي الرياضية
- ☑ استخدام المساجد/الجامع/الكتاب.
- ☑ دور الشباب
- ☑ المؤسسات التعليمية
- ☑ المنتديات النسائية للتعاون الوطني
- ☑ النوادي النسوية
- ☑ المراكز الإستشفائية لتقديم الخدمات الاجتماعية
- ☑ دار الطالب أو الطالبة
- ☑ مقرات التعاونيات
- ☑ مقرات جمعيات أخرى (محلية – دولية)
- ☑ طلب استعمال المقرات المغلقة(سينما...الخ أو مقرات التابعة للدولة كممتلكات الأحباس، دور البشوات القديمة...الخ)
- ☑ المخازن الفارغة أو المستودعات
- ☑ روض الأطفال
- ☑ سطوح المنازل

من بين الاعتبارات الأخرى التي يجب التفكير فيها عند اختيار مكان لإجراء حصة من حصص البرنابج :

- ☜ هل يوجد المقر قرب مسكن المستفيدات، أو على الأقل، هل يمكن أن تصله وسائل النقل العمومية بكل سهولة؟
- ☜ هل من السهل إيجاد المقر؟ هل المشاركات يعرفن المقر من قبل؟ هل لديهن علامات محددة تسهل عليهن العثور عليه؟
- ☜ هل المقر مضمون، محايد، ذو سمعة حسنة؟ هل الحي آمن، و ذو سمعة حسنة؟
- ☜ هل قاعة الحصص متسعة، دافئة و مريحة؟
- ☜ يجب التفكير في درجات الحرارة، التهوية، المراحيض، تزيين القاعة (اللوحات، الشجيرات، الموسيقى) الجلوس المريح (من الأفضل بعض الأحيان الجلوس بشكل دائري على السجادات و الوسادات، من الجلوس على الكراسي، كأننا في المدرسة !)
- ☜ هل يمكن أن تصله المشاركات المعوقات؟
- ☜ هل المفروشات يمكن أن ترتب بشكل يسمح للجميع بأن يشاهد ويسمع إليه؟ المفترض أن تنظم القاعة لكي تجلس المشاركات بشكل دائري أو نصف دائري؟

[10] أخذت هاته المقترحات من تقرير الأيام الدراسية الوطنية التي نظمها فريق Global Rights بمشاركة الجمعيات العاملة على برنامج محو الأمية القانونية أيام 1. 4 يونيو 2003

- هل يتسع المقر لعمل المجموعات الصغرى؟

4. الساعة والمدة :

- هل توقيت الحصص مناسب للنساء بالنظر لمسؤولياتهن في المنزل؟ وبالنظر كذلك لعملهن؟
- هل توقيت الحصص يسمح للمشاركات بالخروج والعودة إلى منازلهن بسلام؟
- هل مدة الحصص لا تتجاوز الوقت الأقصى الذي تستطيع فيه النساء التغيب عن مسؤولياتهن الأخرى؟
- هل وتيرة إجراء الحصص تلائم النساء، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التزاماتهن الأخرى؟

5. قبل كل حصة :

- ادرسي المواد التي ستناقش في الحصة– البطاقة التقنية وكذا القانونية، وتأكدي من أنك قد فهمتها جيدا. ضعي جدولة(لكن كوني على استعداد لتغييرها).
- إذا أمكن، استقي معلومات حول المشاركات، فهذه المعلومات يمكن أن تحسسك بالاهتمامات والمشاكل الأكثر أهمية.
- حضري المواد الأساسية للحصة: الأوراق، الأقلام، لوائح الحضور، مذكرة للعناوين، بطاقة التقييم، الخ.

6. الحصول على الموارد اللازمة :

تم تصميم هذا البرنامج بصفة خاصة ليكون ذا ميزانية بسيطة وحتى يمكن إنجازه بأقل ما يمكن من الأجهزة. فحصص البرنامج لا تتطلب موارد مالية هامة أو أجهزة باهظة الثمن أو متطورة كأجهزة التلفاز أو الفيديو. كل ما نحتاج إليه هو الزمان والمكان لإجراء الحصة.
يتعين على الجمعيات أن تتعاون فيما بينها في المنطقة التي تشتغل بها لتجميع الموارد المتوفرة لتفادي ضرورة اللجوء إلى تمويل إضافي خارجي – حاولن بالأحرى التفكير بضرورة خلق الشراكات!

اقترحت المشاركات[11] الحلول التالية لتجاوز هدا العائق وذلك كالتالي :

- ☑ شراكة مع الجمعيات المحلية الأخرى
- ☑ الشركات المحلية
- ☑ الأبناك
- ☑ دور الشباب
- ☑ التعاون الوطني
- ☑ مجمع الصناعة التقليدية
- ☑ غرف التجارية
- ☑ النساء البرلمانيات
- ☑ الوزارات
- ☑ الاتصال بالمنظمات الغير حكومية و الممولين

[11] أخذت هاته المقترحات من تقرير الأيام الدراسية الوطنية التي نظمها فريق Global Rights بمشاركة الجمعيات العاملة على برنامج محو الأمية القانونية أيام 1. 4 يونيو 2003

يمكن للجمعيات التي تبحث عن تمويل على المدى البعيد للبرنامج أن تفكر فيما يلي :

- استعمال هذا الكتاب في تصميم إنجاز برنامج للتربية على الحقوق الإنسانية والقانونية يضع ضمن مقترح تمويلي (العديد من المشاركات في الدورة الاستشارية قمن بذلك).
- تكثيف الجهود مع جمعيات أخرى لإعداد مقترح مشترك من أجل طلب التمويل (الممولون يفضلون المقترحات المقدمة لهم من طرف الشبكات على تلك المقدمة لهم من الجمعيات كل واحدة على حدة).
- الاعتماد على السنة الأولى التجريبية التطوعية الأولى من تنفيذ البرنامج كنقطة لدعم مقترحك من أجل التمويل. الممولون يفضلون أن يمولوا جمعيات لها تاريخ من الإنجازات في ميدان تنفيذ البرامج بنجاح على أساس تطوعي قبل تمويلهم. الإحصاءات التي تم جمعها من بطاقات التقييم لكل حصة (انظر الملاحق)، استمارتا التتبع والتقييم وصور حصص البرنامج كوسائل لدعم طلب التمويل.

7. المقاومة داخل المجتمع :

✓ هل الرجال في المجتمع أو في أسر المشاركات قد يعارضون البرنامج أو مشاركة النساء فيه؟
في بعض الحالات، قد تواجه الجمعيات ومنشطات البرنامج والمشاركات مقاومة من طرف الرجال بمجتمعاتهن أمام تنفيذ البرنامج. (في جميع أنحاء العالم، عندما تجتمع النساء مع بعضهن البعض بدون الرجال، خصوصا لما يجتمعن للتباحث بشأن حقوقهن الإنسانية، يعتبر ذلك مدمرا وخطيرا). إذا كنتن تتعرضن لهذا النوع من المقاومة، فقد يكون من المفيد التحري في الأسباب الخاصة وراء هذه المقاومة. هل الناس يعارضون تماما فكرة اجتماع النساء ليتعلمن بشأن حقوقهن؟ أو أنهم بكل بساطة لم يفهموا أهداف البرنامج؟ أو أن الرجال في المجتمع يودون المشاركة هم كذلك في البرنامج؟

بالنسبة للمنشطات اللواتي يعملن في جمعيات مختلطة (نساء، رجال)، يمكن للأعضاء الذكور في الجمعية أن يساعدوا في تقديم البرنامج وشرحه لرجال المجتمع لكي يفهمه هؤلاء ويعون أنه لا حاجة للإحساس بالقلق وأن البرنامج لا يهددهم في شيء. وبالنسبة للمنشطات اللواتي يعملن في جمعيات نسوية محضة، يمكنهن طلب أحد أعيان المجتمع للتدخل لدى الرجال الآخرين وإقناعهم. يمكن تحقيق هذا إما عن طريق الاجتماعات مع الأفراد أو مع الجماعات أو عقد "اجتماع مفتوح" مع جميع أفراد المجتمع لتقديم البرنامج لهم والإجابة على أسئلتهم بشأنه.

العديد من المنشطات أثرن موضوع المجموعات المشتركة (نساء، رجال) وذكرن رغبة بعض الرجال في المشاركة في البرنامج، حيث لم يفهموا لماذا يخصص البرنامج للنساء فقط.

نعم من الحقيقي أن تطوير الحقوق الإنسانية للمرأة والنهوض بها في المجتمع يتطلب تربية وتوعية جميع أفراد هذا المجتمع – الرجال منهم والنساء. قد يهتم الرجال بالفعل ببرنامج التربية على الحقوق الانسانية والقانونية والإستفادة منه. لدى إثارة موضوع المجموعات المشتركة والإجابة على التساؤلات لماذا يخصص هذا البرنامج للنساء فقط، يمكن للمنشطات أن تفكرن في ما يلي :

- ماهي أهداف البرنامج؟ هل يمكن تحقيقها في مجموعة مختلطة؟
- هل ستشارك النساء على أساس المساواة مع الرجال في مجموعة مختلطة أم أنهن سيمكثن صامتات ولن يساهمن في الحديث، تاركات بذلك المجال للرجال؟
- هل سيمكن للنساء أن تتكلمن بصراحة وحرية في مجموعة مختلطة؟
- هل سيمكن للنساء مناقشة مواضيع حساسة كالجنس والعلاقات العائلية في مجموعة مختلطة؟

ربما يتعين على المنشطات والجمعيات القائمة على تنفيذ البرنامج أن يشجعن الرجال في مجتمعاتهن على تصميم وإنجاز برنامج التربية على الحقوق الانسانية والقانونية لفائدة الرجال أيضا– باستعمال هذا الكتاب كنموذج وبتسهيل وصولهم إلى الموارد المتوفرة مثل تلك المذكورة بالملاحق بتقديم المساعدة التقنية على أساس تجربتهن في البرنامج.

ج *استغلال هذا الكتاب :*

1. استيعاب طريقة تنظيمه

الحصص في هذا الدليل مرتبة حسب مختلف المواضيع التي تعالج الحقوق الإنسانية للمرأة.

كل حصة تتضمن **بطاقة تقنية**، توضح للمنشطة المراحل التي يجب اتباعها في الحصة (مماثلة لجدولة الدرس) كذلك ورقة مراجع أو **بطاقة قانونية** تشرح المعطيات القانونية المعالجة في الحصة.
تقدم **البطاقات التقنية**[2] : موضوع الحصة، أهدافها، مدتها الزمنية، الوسائل المستعملة لإنجازها، والمراحل المتبعة مع توقيت خاص بكل مرحلة.

و هي تتضمن :

أ موضوع الحصة.
ب الأهداف من الحصة.
ت المدة الزومنية للحصة.
ث الوسائل الازمة لإنجاز الحصة.
ج المراحل الواجب اتباعها في الحصة.

تتضمن كل حصة من حصص البرنامج المراحل التالية :[12]

أ) **نشاط تسخيني**.

ب) **البدء بوضع النساء في إطارهن الواقعي** : التعليم يجب أن يرتكز على الحاجيات، المصالح التجارب، و مشاكل المشاركات، مستفيدين من قصتهم الخاص، وثقافة وتاريخ محيطهن المحلي هذا يساعد النساء على الاحتفاظ بالمعلومات والبقاء متحفزات.

ت) **نشاط معرفي** : قدمي المعلومات الحديثة والأهداف حول الموضوع الذي سيناقش، لوضع النساء في السياق القانوني الحالي، فهو قائم على التمكين لمعرفة كيف أن الحقوق هي محمية من طرف قوانين حديثة وكذلك لمقارنتها ومعرفة كيفية تطبيقها.اعتمدي التنوع في مصادر القانون، كما هو معتمد في البطاقات القانونية الموجودة، القانون المحلي، القانون الدولي، الدين، الأعراف المحلية.

ث) **النشاط التشاركي** : يجب أن يكون التعليم حيوي من خلال تفاعل بين أنشطة فردية وجماعية. أحسن طريقة للتعلم هي المشاركة والاستشارة واتخاذ القرارات، ويجب أن تساعد الأنشطة التشاركية على الانتقال من المعلومات إلى التحليل، ليطبقن ما تعلمناه في مناقشة موضوع ما، ثم يطورن الاستراتيجيات لترجمة الحقوق في العمل من اجل التغيير.

---

[12] Ces éléments pris des ressources suivantes:
- *The Human Rights Education Handbook: Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, University of Minnesota, 2000).
- *Local Action, Global Change: Learning About the Human Rights of Women and Girls*, Julie Mertus with Nancy Flowers and Mallika Dutt, authors (UNIFEM and Center for Women's Global Leadership, 1999).

ج) **إحصائيات ونماذج من دول أخرى** : يجب على المشاركات أن يحللن وضعية المرأة في مختلف المستويات : (الجهوية، الوطنية، العالمية) وأن تتأطرن ضمن حركة حقوق الإنسان للمرأة في شموليتها، وأن يستفدن من التجارب المقارنة كي يكون أفكارهن واستراتيجياتهن الخاصة.

نشاط اختتام و تقييم الحصة

تشرح **البطاقات القانونية** : المعطيات القانونية المعالجة، التي على المنشطة أن تدرسها من قبل، لتتكيف مع القانون، و كذا المصطلحات المستخدمة في الحصة.

تحتوي البطاقات القانونية على : النصوص القانونية، الشروح المبسطة والمعلومات المتعلقة بموضوع كل حصة معينة من :

أ القانون المغربي.
ب القانون الدولي لحقوق الإنسان.
ت النصوص الدينية.
ث الأعراف المغربية.
ج أمثلة من دول أخرى.
ح ومعجم للمصطلحات المستخدمة.

2. كوني خلاقة ومرنة ومتجاوبة مع المشاركات :

يجب اتخاذ حصص البرنامج في هذا الكتاب كإطار للتربية على الحقوق الانسانية والقانونية حيث يقدم مجموعة من الخطوط العريضة والاقتراحات، عوض اعتباره كوصفة يجب اتباعها بالحرف. فقد تم تصميم البرنامج ليتكيف مع الظروف المحلي وسائر أنواع الاحتياجات والاهتمامات والأولويات. ويتعين على المنشطات أن تتجاوبن مع المشاركات في البرنامج أن تقمن على تنفيذه بصورة خلاقة ومرنة.

☜ فيما يتعلق بتسلسل الحصص :

طبعا سيكون الأفضل تنفيذ جميع الحصص مع نفس مجموعة المشاركات، لتقوية فكرة أن الحقوق الإنسانية للنساء هي مترابطة ومستقلة في الآن نفسه.

وهذا يعني أن المنشطات يستطعن اختيار القيام بحصص تخص فقط المواضيع ذات الأولوية والتي لها أهمية خاصة عند مجموعة المشاركات وبالتسلسل الذي يناسبهن.

ومع ذلك، فمن الضروري إنشاء قاعدة من المعارف وإطارا لحقوق الإنسان مع المستفيدات. ولهذا السبب أن ننجز البرنامج بكامله، أو فقط بعض المصوغات، **يجب في جميع الحالات** البدء بجميع حصص المصوغة الأولى : *مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق*. هذه الحصص التمهيدية، تهيئ النساء للحصص المقبلة بوضعهن في السياق المفاهيمي، ولا يجب تجاهلها. و بعد إنهاء جميع حصص المصوغة الأولى، حسب الترتيب الذي تتواجد عليه، يمكن للمنشطة بعد ذلك أن تمر إلى الحصص الأخرى حسب أي ترتيب ترتئيه.

☜ مع المدة الزمنية للحصص :

المعدل الزمني لغالبية الحصص تمتد ما بين ساعتين و ساعتين و نصف و هو معدل تقريبي يجب أن يؤخذ على أنه فقط اقتراح. فخلال الأيام الدراسية الوطنية لشهر يونيو 2003 عبرت العديد من منشطات البرنامج المشاركات على أن المدة الزمنية المخصصة لكل حصة غير كافية. و أخريات عبرن على أنه لا يمكنهن إنجاز الحصص لمدة زمنية تزيد عن ساعة أو ساعة و نصف.

هنا على منشطات البرنامج أن لا يترددن في تقسيم الحصة الواحدة إلى حصتين أو أكثر حسب المدة الزمنية التي يرونها مناسبة.

☜ مع وثيرة برمجة الحصص :

هناك بعض المنشطات اللواتي يمكنهن إنجاز البرنامج بوثيرة حصة كل يوم، أخريات لا يمكنهن اعتماد نفس الوثيرة بحيث يمكن أن يشتغلن على إنجاز حصة أو حصتين كل أسبوع أو حتى في الشهر فذلك يرجع بالأساس لمدى تفرغ و استعداد و رغبة النساء المشاركات.

☜ مع النشاط المعرفي :

يمكن تقديم المعطيات القانونية في الجزء المتعلق ب"النشاط المعرفي" لكل حصة إما بشكل بسيط أو بشكل معمق، وذلك حسب مستوى المشاركات. و المعلومات القانونية الواردة في هذا الكتاب هي مجرد أداة للمنشطة لاستعمالها كما تراه مناسبا.

☜ فيما يتعلق باختيار المشاركات في البرنامج :

أنجز البرنامج، ليستهدف النساء الأميات، لكن يمكن أن يعدل لفائدة أي فئة أخرى من النساء، حيث يمكن للمنشطات أن يعدلن الحصص إذا وجب ذلك، وحسب اجتهاداتهن، لجعلها أكثر سهولة أو أكثر تعقيدا حسب مستوى المجموعة.

☜ فيما يتعلق بالمواضيع المتناولة :

نشجع المنشطات على تغيير الحصص وإضافة أخرى جديدة وذلك للجواب على الحاجيات والمصالح الخاصة للمشاركات، هذا طبعا، دون أن تنسى بأن نتقاسمها بيننا ومع الجمعيات الأخرى. وذلك مع استحضار أن كل حصة قد أنجزت لتشمل بعض العناصر الأساسية ومن أجل احترام بعض مبادئ التربية على الحقوق الإنسانية والقانونية لدى النساء. إذن عند تغيير الحصص أو إضافة أخرى جديدة، يجب أن نتأكد من إدماج جميع هذه العناصر الموصوفة أعلاه فيما يتعلق بالمراحل الواجب اتباعها خلال الحصة والمعلومات القانونية الواجب تقديمها.

3. إغناء البرنامج :

نؤكد عل أهمية ملأ **بطاقة التقييم** في نهاية كل حصة و الموجودة في الملحق في نهاية هذا الكتاب، وأن تبعثوا بها لنا لنتمكن من تقييم البرنامج وإغنائه.

للمزيد من المعلومات، ودعما لعملكم فإننا نشجعكم على الاستفادة من المراجع الموجودة لدينا **في قاعة المراجع حول حقوق الإنسان للمرأة**، وهي مفتوحة دوما بمقر **Global Rights** بالرباط أنظر قائمة المراجع المتوفرة في الملحق الموجود في نهاية الكتاب).

كما يمكنكم الاستفادة من "الإنترنت" لإغناء معارفكم وبرنامجكم للتربية على الحقوق الإنسانية والقانونية لدى النساء، وابحثوا في مواقع **Sites Web** (انظر اللائحة في الملحق الموجود في آخر هذا الكتاب) التي تعالج موضوع تدريس حقوق الإنسان والتي يمكن أن تجدوا فيها نصائح عملية وبرامج أخرى للتربية على الحقوق الإنسانية والقانونية، قابلة للتحميل أو الطبع، مراجع قانونية ولوائح لجمعيات أخرى تعمل في نفس المجال وذلك لإغناء المعارف وخلق الشبكات.

وختاما، نؤكد على أهمية الإبقاء على الإتصال والتواصل معنا بـ**Global Rights** وكذلك مع المنشطات والجمعيات الأخرى التي تقوم على إنجاز هذا البرنامج من أجل تقديم المساعدة لبعضنا البعض وتقاسم المعلومات والاستراتيجيات. ومن شأن ثقافة التعاون والتقاسم هذه إغناء البرنامج لفائدة الجميع.